الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٢٠ فبراير ٢٠٠٣

العولمة تزيد الفجوة البحثية بين الدول الصناعية والنامية

القاهرة -أ ش أ: رغم الجهود المبذولة من جانب المؤسسات الدولية لتقليل الفجوة البحثية بين الدول المتقدمة والنامية تتزايد الفجوة بين الطرفين لأن غالبية البحوث الأقتصادية والاجتماعية والتنموية تعد وتمول من جانب الدول الصناعية والشركات متعددة الجنسيات في ضوء ضعف مساهمة المؤسسات المستقلة في دعم وتمويل بحوث التنمية الشاملة بالدول النامية.

ويقول الدكتور لين سكوايز المدير التنفيذي للمنظمة العالمية للتنمية ان المنظمة تسعى الى ازالة التفاوت بين الدول النامية والصناعية في المجالات البحثية من خلال تنظيم المؤتمرات التي تسهم في التعارف وبناء أرضية مشتركة للتفاهم بين الطرفين وتمويل بحوث التنمية الشاملة في الدول الفقيرة واشاعة روح البحث العلمي في العالم.

وأوضح سكوايز في لقائه بالصحفيين بالقاهرة ان المنظمة العالمية للتنمية تتعاون مع الباحثين والحكومات المحلية في سبعة اقاليم عالمية لمناقشة المشاكل التي تعوق عملية التنمية الشاملة وتوفير الحوافز للباحثين وتمويل البحوث دون أي تدخل من الجهات الحكومية أو جماعات ضغط أجنبية. وأضاف أن المنظمة الى تبلغ ميزانيتها البحثية 11 مليون دولار تحصل على تمويل من الدول المانحة ومؤسسات التمويل الدولية كالبنك الدولي والولايات المتحدة وفرنسا وكندا وعدد من الدول الصناعية الأخرى.

وأشار رئيس المنظمة العالمية للتنمية الى أن حوالى 80 دولة استفادت من المنح التي تقدمها المنظمة لخدمة اغراض بحوث التنمية الشاملة.

ومن جانبها قالت الدكتورة هبة جندوسة المدير التنفيذي لمنتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا ان الهدف من الموتمر الرابع للمنظمة العالمية للتنمية الذي يعقد بالقاهرة بمشاركة عدد كبير من الباحثين المصريين والعرب والأجانب في الفترة من 18 - 21 يناير الحالي يهدف الى زيادة كفاءة الباحثين بالدول النامية ومحاولة تقليل الفجوة البحثية بين العالم المتقدم والنامي مع مراعاة استقلالية البحث العلمي وتحقيق التقارب بين مجالي البحوث والتطبيقات العملية. وأشارت الى أن العولمة أصبحت من حقائق القرن الحادي والعشرين وليس المطلوب قبولها أورفضها بل البحث في كيفية ادارتها لمصلحة الجميع لتعزيز الاستفادة من مكاسب العولمة.

وقالت ان البحوث بالدول النامية ينبغي تطويعها لخدمة أهداف التنمية الشاملة والعمل على ازالة القيود التي تعوق التجارة الحرة والمنافسة.

ومن ناحية أخرى قالت الدكتورة هدى رشاد الاستاذ بالجامعة الأميركية بالقاهرة وعضو مجلس الأمناء للمنظمة العالمية للتنمية ان الفجوة في مجال البحث العلمي بالدول النامية والمتقدمة تتفاوت مشيرة الى ضرورة ربط اهداف البحث العلمي بمتطلبات التنمية في الدول الفقيرة والابتعاد عن البحوث النظرية التي يكون مصيرها الاهمال.

وأضافت ان التوازن بين الباحثين بالشمال والجنوب يمكن تحقيقه عن طريق زيادة الاحتكاك بين الطرفين وزيادة ميزانيات البحوث في الدول النامية عن طريق المنح التي تقدمها هيئات التمويل الدولية والاتفاق على قواعد بحثية عامة يلتزم بها الباحثون بالدول النامية والمتقدمة.

وأكد الدكتور أحمد جلال المدير التنفيذي للمركز المصري للدراسات الاقتصادية على ضرورة الاستفادة من التقنيات البحثية بالدول المتقدمة وقيام الحكومات بالدول النامية بتوفير المخصصات المالية لتنمية البحث العلمي.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية